مجلة المجمع العلمي العربي

(دمشق) : تموز سنة ١٩٢٧ م الموافق المحرم سنة ١٣٤٦ هـ

بحث في بعض اصطلاحات

« النبات والحيوان »

طلب اليّ اديب كبير لا يسعني ردّه ان اكتب شيئاً في علم النبات او علم الحيوان فكتبت في مايلي بعض ما عثرت عليه في كتب القوم من الالفاظ التي زعما رأي فيها الادباء مايصلح استعماله في هذين العلمين او التي فيها خلاف او كانت غير معروفة عند عامة القراء وذكرت بعد كل اصطلاح ما يقابله بالانكليزية او باللاتينية . اما الاصطلاح الفرنسي فانه لا يختلف عن الاصطلاح الانكليزي في غالب الاحيان الا في كتابته . على اني ذكرت الاصطلاحين معاً متى كان الفرق بينهما كبيراً ولم اكثر من الالفاظ الأعجمية بحروف لاتينية تسهيلاً لجمع الحروف بل ذكرت عدداً وافراً منها بحروف عربية لا يصعب على الأديب معرفة اصلها الافرنجي . ولا يخفى ان الطريق وعر وان السائر فيه لا يأمن العثار فلا عجب اذا كثرت عثراتي فيه فارجو من الادباء إقالتها او الاعضاء عنها . وهاك بعض ماعثرت عليه او فيه من الفاظ علم النبات :

(١) : الآبزرة من النبات كالبيضة الملقّحة من الحيوان اي هي نبات صغير في حالة السكون فاذا أصابتها الحرارة والرطوبة فرّخت ونمت وصارت نباتاً مثل النبات الذي حملها فتيها اذاً الاصل او الجنين الذي يخرج منه النبات وهذا الاصل او الجنين اسمه الفُوف بالعربية (Embryo) . قال في التاج « هو الحبة البيضاء في باطن النواة التي تنبت منها النخلة » . وهو قول لا يحتاج الى تفسير فالفوف هو الانبريون عند علماء النبات وكذا ترجمها لاين صاحب مدّ القاموس .

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net

وفيها اي البزرة نكتة في الموضع الذي يكون الفوف وراءه يقال لها النَّقير والنقيرة والنُّقْرَة والأُنقور (Hilum) قال ابن سيده في وصف النخلة « اول اسمائها النقيرة . والنقيرة مُرَّة العجمة قال ابو زيد : النقير النقرة التي في ظهر النواة ومنها تنبت النخلة من حبة صغيرة مدوَّرة تكون في ذلك الموضع » (المخصص ١١ ١٠٢) واللفظة اللاتينية التي تقدم ذكرها والتي اتخذها النباتيون لهذا المعنى هي كالعربية حقيقةً ومجازاً اي معناها النقرة التي في البزرة والشيء الزهيد كذلك بالعربية فانه يقال لا يملك شروى نقير اي لا يملك شيئاً . واللفظة عينها مستعملة في التشريح ويراد بها النقرة التي تدخل منها الأوعية والأعصاب والقنوات فالاصح ان يقال نقير الكبد او أنقورها ونقير الرئة ونقير الكلية الخ . وهو أفضل من قولنا مُرَّة لان السرة كما لا يخفى هي موضع آخر له اسم آخر عند علماء التشريح . ولا شبهة ان الفوف هو جنين البزرة كما تقدم عن التاج وغيره وهي أفضل من الرُّشَيم تصغير رَشَم كما في مدارس الاستانة فمادة رسم ورشم واحدة والرَّشم في اللغة الأثر واول مايظهر من النبت ولكن النبت اذا ظهر يكون قد فرَّخ وخرج من البزرة اي ان الرشم هو الفرخ من النبت فلا يصح ان يقال هو الجنين والا جاز ان نسمي جنين الانسان وُلَيْداً تصغير وَلِيد او طُفَيْلاً تصغير طفل وان نسمي جنين الفرس مُهَيْراً وهلم جرّا . ثم ان اللغويين ذكروا للنبت في اول ظهوره اسماء كثيرة غير الرشم معظمها في المخصص (١٠ : ١٨٢ الى ١٨٧) وكلها أفضل من الرشم ولكنها لا تصلح للجنين . ثم ما المانع من اطلاقنا لفظة الجنين على الصغير من الاحياء قبل خروجه سواء كان في النبات او في الحيوان قال ابن سيده : « مادام الولد في بطن أمه فهو جنين ..... وقد يكون في غير الناس » (المخصص ١ : ٣٠) . وان قيل ان علماء الاحياء يستعملون لفظتين احداهما يونانية وهي الانبريون مشتقة من فعل معناه عَلِقَ اي حَبِلَت ويريدون بها في النبات والحيوانات الدنيا الصغير مطلقاً في ما زال في البزرة او في البيضة او في بطن أمه وفي الحيوانات اللبونة الجنين في اوله وهو في الانسان من زمن العُلوق الى آخر الاسبوع الخامس او اكثر من ذلك . واللفظة الثانية لاتينية وهي فيتس ويريدون بها الصغير في دوره الاخير اي بعد الاسبوع الخامس في الانسان فالجواب على ذلك ان الانبريون

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net
شبكة الألوكة www.alukah.net

في الانسان هو العلقة وقد وردت في وصف خلق الانسان في سورة المؤمنين في قوله : « ولقد خلقنا الانسان » الآية الى آخر قوله « فتبارك الله أحسن الخالقين » . والانبريون في النبات هو الجنين او الفوف وفي الحيوان النُّعَرة (تاج العروس) وفي الانسان العلقة او المضغة وفي دوره الاخير الجنين . وقد استعمل اطباء مصر هذه اللفظة اي العلقة ووردت في معجم النجّاري ومعجم البقلي على انهم قالوا في غالب الاحيان الجنين سواء كان في دوره الاول او الثاني . وأمامي الآن كتاب مصري في الطب الشرعي ليس فيه بهذا المعنى الا لفظة الجنين ولم ير مؤلفاه حاجة الى غيرها بل قالا الجنين في شهره الاول والجنين في شهره الثاني الخ . ولم يجد أطباء مصر وبيروت حاجة الى استعمال لفظة غير الجنين في الاحياء كلها وفي جميع الأدوار وقالوا علم الأجنة او الكلام على الجنين او مبحث الجنين ولم يقولوا مبحث الرُّشَيم ولم يروا حاجة الى هذا الاستعمال الغريب .

وفي النقير ثُقْبة يقال لها البويب (Micropyle) وهي ترجمة اللفظة اليونانية ومعناها الباب الصغير ومنه يخرج الفوف اذا فرّخ . وفي البزرة السُّوَيداء (Endosperm) وهي مادة يغتذي منها الفوف تكون نَشَوية او دُهْنية او آحيّة او غير ذلك . والسويداء من وضع أطباء مصر استعاروها من سويداء القلب وهي حسنة جداً . ولكل بزرة غلاف يقال له الغِدْفة (Testa) والغدفة لباس الفول والدَّجْر[1] ونحوهما (المخصص ١١ : ٦٢) وربما كان لها غلافان فيسمى الغلاف الباطن منها السِّيَرَاء والقِطار او القِطمير (Tegumen) . وفي البزرة خلايا واحدها خَلِيّة (Cell) وأطباء الاستانة يقولون حُجَيرة تصغير حُجْرة والخلية أصلح لانها أقرب الى ما يقابلها عند الافرنج او لان الاصلين واحد . ولكل خلية عضد او جدار يقال له خَلِيُّوس (Cellulose) . وقد يتحول الخليوس الى مواد أخرى . منها الآبهْشين او الشوبرين (Suberin) . والآبهش عربية وهي نوع من البِلُّوط يخرج من قرفته الفِلّين او القُرْق (انظر اللفظتين في دوزي) والشوبر لاتينية بمعنى البهش وقد ورد ذكر البهش والشوبر في مفردات ابن البيطار . ويقال للمادة الملوّنة في النبات

(١) اللوبياء . (المجمع)

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net

خَضوب (Chlorophyll) وزان فعول وأظنها من أوضاع الاب انستاس . وخَضير وغضير وزان فعيل وأظنهما من وضع اليازجي ولا أذكر جزء المشرق ولا جزء الضياء اللذين فيهما ذكر هذه الألفاظ وهي حسنة جداً . ومعنى كلوروفل باليونانية خُضْرة الورق .

واذا فرّخ النبات اي خرج من بزره قيل له السَّبَد (Plumule) واللفظة اللاتينية معناها السَّبَد اي الزَّغَب وهو صغار الريش . ويقول العرب سبَّد البقل وأسبد . ويقال للسبد الغَفَر وقد أغفرت الارض وهو مأخوذ من الغفر وهو الشَّعَر الصغار القصار . ويقال له البارض والوادس والوديس والنميص (المخصص ١٠ : ٨٤ و١٨٦) على ان السَّبَد والغَفَر أقرب الى المعنى الافرنجي . ثم اذا ضرب الفرخ في الارض قيل لما يضرب منه النَّتَش (المخصص ١٠ : ١٨٦) (Radicle) ومعنى اللفظة الافرنجية الجُذَير تصغير جذر . ويقال لما بين السبد والنتش العَجُز والقَصَرة والمَقْعَد (المخصص ١١ : ١٠٤) (Hypocotyle) ومعنى اللفظة اليونانية تحت الفلقتين وهما في الفرخ بين السبد والنتش . ومن العجز او القصرة تنشأ الساق .

اما الجذور فيقال للاصلي منها الذي تتفرع منه باقي الجذور الأُرُومة (primory root) فاذا ضرب في الارض وكان مستقيماً فهو الجِنْث (Taproot. pavot) وفي المخصص « الجِنْث اصل الشجرة وهو العرق المستقيم أرومته في الارض » (١١ : ١٠) والجنث اما مخروطي كالجَزَر او مغزلي كالفُجل وما يقابلها بالافرنجية معروف او شَلْجَمي كالشلجم (Napiform) . وقد يقال للجنث اذا كان مخروطياً او مغزلياً او شلجمياً جَزَرَة او فُجْلة (المخصص ١١ : ١٥٩ و١٦٩) او شلجمة ولو كان جذر نبات خلاف الجزر او الفجل او الشلجم .

وعلى سطح الجذور زَغَب (Cilia) وعلى رأس كل جذر نام خلايا مجتمعة يقال لها عَمْرة او كُمَّة (Cap) وهما في اللغة غطاء الرأس .

واذا نمت القَصَرة وارتفعت فهي الساق (Caulis. Stem. Tige) او الجِذْع (Trunk. Tronc) وهو ساق النخلة خاصة وقد يستعار لغيرها (المخصص ١٠ : ٢١٥) واذا كانت ساق نبات كالقصب او الذرة او القمح فهي قَصَبة او يَراعة او قَلَم (Culm) واللفظة اللاتينية هذه من قَلَمُس اليونانية وهذه من القلم العربية . ويقال

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net
شبكة الألوكة www.alukah.net

لواجبة الابن او العُجَر او العُقَد او الكُعوب التي في القصبة او الساق أُبَيْنة وعُجَيْرة وعُقَيْدة وكَعْب (Node) وأفضلها العقدة لانها شائعة في الفلك وغيره من العلوم . واذا كان العود كثير العقد فهو معقَّد وأعقَد ومُعَجْرَم (Nodular) ومنه العُجْرَم لنبت معروف . ويقال لما بين عقدتين أُنبوب وأُنيوبة (Internode) والساق اما مستقيمة ذاهبة صعداً (Erect) فيقال لها صَعْدة . او مسلنطحة ويقال لها مستلقية ومسنطحة ومتسطحة ومفترشة ومنبسطة (Prostrate) . او عارشة ومعترشة ومعرِّشة كالكرم (Climter. plante grimpante) او ملتفة على عود او شجرة أخرى كالأبلات فيقال لها عَصْبة وعطْفة او عَطِفة (Tuviner. Convolve) (المخصص ١١ : ١٨٤) ويقال لواحد الخيوط التي يعترش بها الكرم ونحوه حالِق وأظفور وعطِفة ورِشاء وحَبَلة (Tendril) .

ثم ان الساق قد تسير على سطح الارض ثم تضرب فيها وتصير جذوراً او عروقاً فاذا كانت كذلك فهي حَبَلة ومارعة ومِرْع ومَرْع وشَكير ونامية (Runner. Rejeton) (المخصص (١١ : ٦٥) واذا كان الشكير مرتفعاً عن سطح الارض ثم ضرب فيها وفرّخ فهو الراكب والراكوب والرَّكوب والركّابة واللاحقة (Drolon) (المخصص ١١ : ١٠٣) والزرّاع يعرفون ذلك فيعمدون الى الشكير او الراكوب ويدفنون طرفه في التراب ليفرّخ وهم يسمون ذلك في مصر بالترقيد وفي الشام بالدَّرْخ والتدريخ وفي العراق بالتنويم (Layering. marcottage) وربما قالوا في بعض انحاء العراق التدريخ كالشام وهي سريانية على ما علمت وفصيحها عكس وتعكيس ولا بأس بالترقيد والتنويم . اما الشكير الذي يُكبس فهو المَكيس . (Layer marcotte) وفي الشام الداروخ وفي مصر الترقيدة . واذا كان الشكير تحت التراب ثم سار قليلاً وخرجت منه جذور وفرّخ فهو الرِّئد والشَّطء والشَّطأ (Sucker. drageon) كما في النخل والزيتون والكرنب . وجميع ما تقدم مستعار من الكرم او النخل او من كليهما .

واذا كانت الساق جذوراً كما في الزنجبيل والراسن فهي عروق واحدها عِرْق (Rhizome) وربما قيل أُرُومة وجُذمور وجِذمار . فاذا كان العرق دقيقاً فيه

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net

عقد صغيرة كما في النجيل والسُّعْد وحَبّ الزَّلَم فهو صُعْدة وسُعادى (Sobole) (المخصص ١١ : ١٦٨) وربما قيل نَجِيلة وثِيلة كما تقول بَصَلة لكل أُرومة مثل ادرمة البصل فتقول بصلة العُنْصل وبصلة النرجس ونحوهما . واذا كان العرق عقداً غليظة كثيرة النشا كالقلقاس والبطاطس فهو عَنْقل وعُنْقول (Tuber) واللفظة اللاتينية معناها في الاصل الكمء فاستعارها النباتيون لهذا العرق ولما كان للكمء اسماء كثيرة بالعربية فلا بأس باستعارة ما كان غير شائع منها لهذا المعنى الخاص . واذا كانت الساق او الارومة او العرق فلكة في أسفلها جذور وفوقها قشور متراكمة فهي بصلة (Bulb) كما في البصل الذي يؤكل والعنصل والنرجس . واذا كانت عقدة او كبباً تحت الارض كما في الزعفران فهي كعب وجِرْعثن وجِرْعثم وقُرْمة (Corm. chicot) وهذه الاخيرة عامية شامية بهذا المعنى ويريدون بها كما في اليونانية اي ارومة الشجرة الباقية في الارض واهل العراق يقولون كبباً وهي فصيحة . ومنها الكَمْأة عندهم وهو العكوب في الشام . وللقرمة وجه في اللغة ذي نبات يخرج من الماء (المخصص ١١ : ١٦٨) ولمادة قَرَم وما اشتق منها معانٍ كثيرة تدل على القطع ولا يبعد ان قُرْمُس اليونانية من اصل سامي .

والنبات ثلاثة أصناف الشجر والجَنْبة والبقل فالشجر واحدته شجرة (Arbor) وهو ما عظم منه وكانت له ساق واحدة خشبية . والجنبة (Arbustus, strub . Arbuste) كالشجر الا انها أصغر ولها سوق عدة تخرج فروعاً من الارض او فوق الارض قليلاً منها الورد والآس والخطمي والقطن . وربما قيل للجنبة شجيرة تصغير شجرة لكن الجنبة أصلح لهذا التعبير لان الشجيرة قد تكون الشجرة الصغيرة في العمر وليس هو المراد بالجنبة فهي الصغيرة خلقة على ان ابن سيده وغيره من علماء اللغة قالوا تارة جنبة وتارة شجيرة بهذا المعنى الذي يريده علماء النبات لكنهم لم يقولوا نجماً قط كما جاء في بعض كتب النبات الحديثة فالنجم في اللغة كل ما كان خلاف الشجر . قال في التاج : « والنجم من النبات ماظهر على وجه الارض ونجم على غير ساق وتسطح فلم ينهض وقد خص بذلك كما خص القائم على ساق منه بالشجر وبه فُسِّر قوله تعالى : « والنجم والشجر يسجدان » . وقال في مكان آخر النجم الثيل الواحدة نجمة .

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net
شبكة الألوكة www.alukah.net

وقال : « الجنبة عامة الشجر التي تترأل في زمن الصيف » . وقال الازهري : « اسم لنبوث كثيرة وهي كلها عروق سميت جنبة لانها صغرت عن الشجر الكبار وارتفعت عن التي لا أرومة لها في الارض فمن الجنبة النصي والصيأبان والحماط والمكر والخمر والدعاء صغرت عن الشجر ونبلت عن البقول ..... وقيل مافوق البقل ودون الشجر وقيل هو كل نبت مورق في الصيف من غير مطر او هي ما كان بين البقل والشجر » . انتهى ما أريد نقله عن التاج . انظر كذلك المخصص ١٠ : ١٨٧ . وذكر ابن سيده نبوتاً كثيرة من الجنبة قال : « الطريفة بين البقل والشجر لذلك سميت جنبة » (المخصص ١١ : ١٧٦) .

اما البقل واحدته بقلة (Herba) فهو كل نبت يبيد الشتاء أرومته وفرعه منه القصح والرجلة والقت والفول واللوبياء والأقحوان على أنواعه ومعظم الخضراوات التي تؤكل لذلك يقال لها البقول ومن أسماء البقل العابط (المخصص ١٠ : ٢١١) .

ومن سوء الحظ انهم سموا فصيلة من فصائل النبات بالبقلية وسماها غيرهم بالقرنية (Legumenosae) واسمها مأخوذ من (Legumen) باللاتينية ومعناها القرنة واحدة القطاني وهي الحبوب التي تطبخ كالفول والعدس والماش والحمص واللوبياء وكلها من هذه الفصيلة وكذا معنى (Legume) بالانكليزية والفرنسية على انه شاع استعمالها بالانكليزية للسنفة اي ثمرة هذه النباتات و بالفرنسية للبقول اي الخضراوات التي تؤكل سواء كانت من القطاني كاللوبياء او من غيرها كالكرنب والرجلة ونحوهما فالذين أخذوا عن الفرنسية سموها البقلية وهي لا تؤدي المعنى المقصود لان البقول كما لا يخفى تشمل القطاني وانواعاً كثيرة من الخضراوات ليست من هذه الفصيلة فالفجل والجزر والكرفس والجرجير والرشاد والخس والهندباء والكرنب والرجلة والملوخية والخبازى كلها بقول وهي من فصائل غير هذه .. اما الذين أخذوا عن الانكليزية فسموها القرنية نسبة الى هذه الثمار التي لها كلها قرون سواء كانت من القطاني او من العضاه كالسنط والسمر والسيال والطلح واللبخ والحمر اي التمر الهندي وكلها من هذه الفصيلة وهي اشجار وليست من البقول وثمارها كلها قرون . اما القرن ويقال له السنف والسنفة والحبلة والحنبل والعلف (المخصص ١١ : ١٨٢ و ١٨٣ و ١٨٤)

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net

فهو الاسم الشائع لثمار هذه النباتات في مصر والشام واللفظة ليست عامية بهذا المعنى بل وردت كثيراً في كتب اللغة في وصف هذه الثمار . قال ابن سيده (المخصص ١١ : ١٥٠ و١٦٦ و١٨٢ و١٩١) « وقرون كقرون اللوبياء وقرون كقرون الباقلىّ » . ولعل أحسن اسم لهذه الفصيلة اذا أردنا اصلها اللغوي هو فصيلة القطاني او الفصيلة القطانية لا القطنية دفعاً للالتباس لئلا يظن انها منسوبة الى القطن وهو ليس منها . واذا اردنا وصفها بثمارها فالفصيلة القرنية او السنفية فثمارها كلها قرون اي سنوف .

كذلك في بيروت فانهم سموا فصيلة غير هذه بالبقلية (Portulacaceae) لان البقلة عندهم هي البقلة الحمقاء وعربيتها الرجلة وهي شائعة في مصر ومن اسمائها الفارسية المعرّبة الفَرْفخ والفرفحين وهذا شائع في لبنان والفَرْفين والبغاددة يقولون البربين بباءين فارسيتين . وحقها ان تسمى الفصيلة الرجلية او الفرفينية الخ فانه لايجوز تسمية فصيلة من الفصائل بالبقلية سواء كانت هذه وتلك او غيرهما .

والنباتات بالنسبة الى أعمارها اما سنوية ويقال عامية (Annual) وهي التي تنبه اصولها وفروعها في سنة واحدة او أقل ومنها معظم البقول . او مُحَوْلة (Biennial) وهي التي تدخر غذاءها في أرومتها وتبيد فروعها في الشتاء ثم تتزأل في الصيف كالجزر والفجل والشلجم من البقول وكالباذنجان والحَدَق من الجنبة . او مُعَمَّرة (Perennial) وهي التي تعيش أعواماً كثيرة كالشجر واكثر الجنبة . وربما قيل للمعمرة الخالدة او الدائمة على ان المعمرة أصلح .

ويؤلف الجذر والساق في معظم الشجر من الخشب والقشرة . فالخشب نوعان : الخشب الصُلْب في القلب وهو الجِلْب والجُلْب والجُلْبة (Duramen) (المخصص ١١ : ١٩٠) ويقال له الخشب الحقيقي . والنوع الثاني هو الخشب الابيض (Alburnum) ويقال له الخشب الكاذب .

والقشرة (Cortex) ويقال لها القِرْف والقِرْفَة والقُرافة ومنه القرفة لقشرة الدارصيني ونحوه كذلك القِلْف والقُلافة هي ثلاث طبقات فالتي تلي الخشب يقال لها اللِّحاء (Liber Bast) وهي طبقة ليفية تفتل منها الحبال . قال ابن سيده : « اللحاء القشر الرقيق الذي يلي صميم العود » (المخصص ١١ : ١٤) وذكر نباتات

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net
شبكة الألوكة www.alukah.net

كثيرة تفتل الحبال من لحائها منها المُرْنُط قال « و يصنع من لحائه الارشية » (المخصص ١١ : ١٨٤) . والطبقة التي تلي اللحاء يقال لها النَجَب (Suber Cork Liège) قال في المخصص « هو ما فوق اللحاء » (١١ : ١٤) . والاسماء الثلاثة اي اللاتيني والانكليزي والفرنسي تطلق على البَهْش وعلى هذه الطبقة من قشره والبهش نوع من البلوط يسميه النباتيون (Zuercus ilex) ذكره ابن البيطار وذكر من اسمائه الشوبر وهي لاتينية اما البهش فعربية . و يعرف قشر البهش عند عامة المصر بين بالفِلّ وهي من فَلّس باليونانية ومعناها البهش وقشره ، وعند عامة اهل الشام بالفلّين من فَلّينوس باليونانية نسبة الى فلّس . و يعرف في المغرب بالقُرْق قال دوزي هي من قُرْقَس باللاتينية ومعناها قشرة وقد مرّ بنا ان الاسم العلمي للبلوط هو قرقس ولعلها من القرق المغربية فجميع هذه الالفاظ متشابهة ولا شبهة في ان البهش هو شجر الفلين فكما أطلق الافرنج الاسم الافرنجي على هذا الشجر وعلى قشره يجوز لنا ان نضع مثل هذا الوضع اي ان نسمي الطبقة الثانية من قشرة الشجر بالبهش وان شئنا قلنا النجب وكلاهما عربي او الشوبر وهي لاتينية او الفلين وهي يونانية او القرق وهي مغربية . وجميع ما تقدم عن المخصص وابن البيطار ودوزي . اما الطبقة الثالثة من القشرة فهي البَشَرة (Cuticle) وهي مستعارة من بشرة الانسان ولا أعرف لها اسمًا غير هذا .

بقي هناك طبقة بين الخشب واللحاء تولد الخشب واللحاء وتعرف عند النباتيين بالكنبيون (Cambium) وهي لفظة لاتينية من فعل معناه حوّل او بدّل ومنه الكمبيو اي الحوالة عند التجار . ولا بد ان العرب وضعوا لفظة لهذه الطبقة لانهم كانوا على جانب عظيم من الفراسة لا يفوتهم شيء مما بين ايديهم فالذين عرفوا ان الفوف على صغره هو جنين النبات في البزرة لا بد انهم عرفوا هذه الطبقة اللزجة الحلوة الطعم التي بين العود وقشره على انني لم أجد شيئًا صريحًا بهذا المعنى سوى في كتاب الفلاحة لابن العوّام فانه سمى هذه الطبقة بالمادة (المجلد الاول من الترجمة الفرنسية الصفحة ٢٤٤ في الحاشية) كذا قال كلمان موليه مترجم الكتاب ولعل الذي لديه نسخة عربية من هذا الكتاب النفيس يجد ان المؤلف ذكر انها مادة الأسفع كما

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net

يظهر من الترجمة فان المترجم يقول : (Matière Sèveuse) وذكر في الحاشية لفظة المادة بالعربية بحروف عربية لكنه لم يذكر النسغ . وان تسمية الكنيبون بالمادة حسن جداً لكن المادة قد اشتهرت بمعنى آخر والذي أراه ان الكنيبون هو النُّسْغ وهو على ما جاء في كتب اللغة « ماء يخرج من الشجرة اذا قطعت » وقالوا انسغت الفسيلة اذا أخرجت قلبها وأنسغت الشجرة نبتت بعدما قطعت وكذلك الكرم اما « قلب النخلة وقُلْبها وقِلْبها فهو الشحم الذي في رأسها وكذلك الجُمَّار والجامور والكَثَر) كل ذلك وارد في كتب اللغة (المخصص ١١ : ١٠٥) ولا يخفى ان معظم الشجر ينمو من الخارج الا ما كان منه كالنخل فانه ينمو من أعلاه اي من الجمار وقد عرف العرب ذلك وعرفوا ان الجمار اذا نزع ماتت النخلة . ثم انه اذا قطعت الشجرة او نشرت بنشار فانه يرى على سطحها المقطوع دائرة او طبقة لزجة بين القشرة والخشب واذا فرّخت فانها تفرّخ من هذا الموضع لذلك قالوا أنسغت الفسيلة اذا أخرجت قلبها وأنسغت الشجرة نبتت بعدما قطعت فالنُّسْغ والقُلْب والجُمَّار هو الكنيبون الذي تنمو الشجرة منه على ان النُّسْغ قد شاع في كتب النبات للدُّمّاع (Saps Sève) فلا سبيل الى تغيير هذا الاستعمال والأصلح ان يقال للكنيبون القُلْب او الجُمَّار او الجامور او الكَثَر والله أعلم .

وعسى ان أُوفق الى متابعة البحث في اصطلاحات النبات في الجزء التالي .

عضو المجمع العلمي العربي

بغداد : الحكيم امين المعلوف

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net
شبكة الألوكة www.alukah.net